فقال لك يا ابا بكر فتحاكما اسرافيل قضى بينهما ان لقد
كلمه خيره وشره من الله تعالى ثم قال عليه السلام هذا قضائي
بينكما ثم قال يا ابا بكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى احد شيء من خلقه
ابليس عليه اللعنة والحساب والميزان والجنة والنار حق
كلمة الميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل
قاصر عن ادراك كيفيته والله تعالى واحد لا من طريق
العدد ولكن من طريق انه لا شريك له فريقال واحد
ويراد به نصف الاثنين وهو ما يفتح به العدد وهذا
معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال واحد ويراد به
ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته و
صفاته او جميع ذلك فالله تعالى واحد على معنى لا شريك له

ولا نظير له ولا مثل له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد
هذا رد قول النصارى واليهود في ولادة المسيح وعزير
وقول الغلاسفة في تولد عقل عن واجب الوجود فان قولهم
في ذلك باطل لان الله تعالى هو الصمد يعني السيد الغني عن كل
شيء الذي يفتقر اليه كل شيء ولم يكن له كفوا احدا اي
لم يكن له شيء من الموجودات يا ثلة لا يشبه شيئا من
الاشياء من خلقه اي لا يشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات
والمخلوقات كلها لا يشبهه شيء من خلقه ولا
يشبه الله شيء من مخلوقاته لا في الوجود لان وجوده
واجب لذاته وما سواه ممكن ولا في العلم ولا في القدرة
ولا في سائر الصفات وهو ظاهر اعلم ان الله تعالى واحد لا

Copyright © King Saud University